سِحْرُ البَيَان

في

اللغة العربية

للصف العاشر

الفصل الدراسي الثاني ٢٠٢٥ / ٢٠٢٦

قصيدة : وَقْفَةٌ عَلَى طَلَلٍ

إعداد

رشدي علواني

https://t.me/roshdy_elwany

هذه المذكرة ليست للبيع أو التداول ، ولا تغني عن الكتاب المدرسي.

الموضوع الثالث : **وَقْفَةٌ عَلَى طَلَلٍ** للشاعر / محمود غنيم

١- مالِي وللنَجْمِ يرعَـــاني وأرعـــاهُ ... أمسى كِـــلانا يَعَافُ الغُمْضَ جِفنَاهُ

٢- إنِّي تذكَّرتُ والذِّكـــرى مُـؤرِّقـةٌ ... مجدًا تليـــدًا بأيـدينا أضعنـــاهُ

٣- أَنَّى اتجهْتَ إلى الإســـلامِ في بلدٍ ... تجدُهُ كالطَّيْرِ مقْصُـوصًا جَنَاحَـاه

٤- ويحَ العُروبةِ كانَ الكـونُ مسْرحَها ... فأصبحتْ تتوارَى في زوايـــاهُ

٥- إنِّي لاعتبرُ الإســـلامَ جـــامعةً ... للشـرقِ لا محضَ دِيـــنٍ سنَّهُ اللهُ

٦- أرْواحُنَـا تَتَـــلاقَى فيهِ خَـــافِقَةً ... كالنَّحلِ إذْ يَتـــلاقَى في خَـــلايَـاهُ

٧- دُستورُهُ الوَحيُّ والمُخْتَـــارُ عَـاهِلُهُ ... والمُسْلِمُونَ وإنْ شَتُّوا رَعَـــايـــاهُ

٨- هلْ تَطْلبونَ مِنَ المخْتارِ مُعْجِزَةً ؟ ... يَكْفِيهِ شَعْبٌ مِنَ الأجْـــداثِ أحْيَاهُ

٩- مَنْ وحَّدَ العُرْبَ حتَّى كانَ واتِرُهُـمْ ... إذا رأى ولدَ الموتُـــورِ آخَـــاهُ ؟

١٠-وكيفَ كانُوا يَدًا في الحربِ واحدةً ... مَنْ خَـــاضَها بـــاعَ دُنْيَاهُ بِأَخْـــرَاهُ

١١-وكيفَ ساسَ رُعَـــاةُ الإبلِ مملكةً ... مـــا ساسَها قيصرٌ مِنْ قَبْلُ أوْ شَـاهُ

١٢-وكيفَ كـــانَ لَهُمْ عِلْمٌ وفلسفةٌ ... وكيفَ كـــانَتْ لَهُمْ سَفْنٌ وأَمْواهُ

١٣- سَنُّوا المُسَـاواةَ لا عُرْبٌ ولا عَجَمٌ ... مـا لامْـــرئٍ شَـرفٌ إلاَّ بِتقْـواهُ

١٤- وقرَّرَتْ مَبْدأَ الشُّورَى حُكُومَتُهُم ... فليْسَ للفَردِ فيـــهـا مـــا تمنَّاهُ

١٥- وَرَحَّبَ الناسُ بالإسـلامِ حينَ رَأَوا ... أنَّ السَّـــــلامَ وأنَّ العَدلَ مَـغْزاهُ

١٦- يـــا مَنْ رأَى عُمرًا تكْسُـــوهُ بُرْدَتُهُ ... والزَّيْتُ أدْمٌ لـــهُ والكُـــوخُ مَـــأْواهُ

١٧- يهتزُّ كِسْرَى على كُرسِيِّهِ فَـــرَقًـــا ... مِنْ بـــأْسِهِ ومُلُوكٌ الـــرُّومِ تخْشاهُ

١٨- سَلِ المَعـــالي عَنَّا إنَّنَا عَـــرَبٌ ... شِعَارُنا المجدُ يَهْوَانَـــا ونَـــهْـــوَاهُ

قضية النص :

يعبر الشاعر في هذا النص عن عاطفة الحزن والأسى التي ألمت به وهو يتأمل حال الأمة الإسلامية ، وما تعانيه في عصورها الحالية من ضعف وانكسار وتأخر ، ثم يقارن ذلك الحال بما كانت عليه الأمة في ماضيها العريق ، وما قدمته للبشرية من هداية وعلم وفكر ، وما نشرته من قيم العدل والمساواة.

أولا : أسئلة الفهم والاستيعاب :

س١- بيِّن علاقة عنوان النص بمضمونه.

جاء العنوان (وقفة على طلل) معبرا عن فكرة الشاعر التي انطلق منها في هذا النص ، حيث إنه يتذكر أمجاد العرب المسلمين التي ضاعت ، وينظر لتلك الأمجاد وكأنها أطلال قديمة لم يعد منها سوى الذكريات الخالدة.

س٢- عرض الشاعر في النص صورتين مختلفتين للأمة. وضِّحْ تلكما الصورتين.

*** صورة الأمة في الماضي :**

كانت الأمة قوية موحدة ، وكانت صاحبة السبق العلمي والحضاري والاجتماعي ، وكانت جيوش المسلمين تحقق الانتصارات شرقا وغربا ، لا من أجل الدنيا بل من أجل الآخرة ونشر الأمن والسلام والعدل في الأرض.

*** صورة الأمة في الحاضر :**

ضعفت الأمة وتفككت روابطها ، وأضاعت مجدها بأيديها ، وأصبحت تتوارى في زوايا الكون ، وغاب الآن دورها السياسي والحضاري ، وهي التي ملأت الدنيا قديما علما ونورا وهداية.

س٣- اقرأ الأبيات التالية ثم اشرحها وأجب عما يليها من أسئلة.

١- مالي وللنَجْمِ يرعَـــاني وأرعـــاهُ	أمسى كِلانا يَعَافُ الغُمْضَ جِفنَاهُ
٢- إنِّي تذكَّرتُ والذِّكـــرى مُـؤرِّقـةٌ	مجدًا تليـــدًا بأيـــدينا أضعنـــاهُ
٣- أنَّى اتجهْتَ إلى الإســـلامِ في بلدٍ	تجدُهُ كالطَّيْرِ مقْصُوصًا جَنَاحَـاه
٤- ويـحَ العُروبةِ كانَ الكونُ مسْرحَها	فأصبحتْ تتَوارَى في زوايـــاهُ

*** العنوان :** أمجاد ضائعة.

*** الفكرة :** التفريط في أمجاد الأمة يملأ النفس حزنًا وأسىً.

*** الشعور :** الحسرة والأسى على ضياع أمجاد الأمة واختلاف حاضرها عن ماضيها.

*** الغاية :** بيان حال الأمة المتردي في الوقت الحاضر.

*** الشرح :** ١- لماذا أراقب النجم و يراقبني هكذا ؟ حتى إنَّ كلانا قضى ليلته دون أن يغمض له جفن.

٢- إني تذكرت أمجاد أمتنا التي ضاعت ؛ فأرقتني هذه الذكرى ، وسبب أرقي وهمي أننا أضعنا تلك الأمجاد بأيدينا.

٣- ودليل ضعفنا الآن أنك إذا اتجهت إلى أي مكان تجد حال المسلمين هو الضعف والهوان والانكسار.

٤ - فوا أسفًا على العروبة وما أصابها ، فبعد أن كانت تقود العالم علماً وحضارة أصبحت الآن لا سبق لها ولا إنجاز.

أ- علل سيطرة الحزن والأسى على الشاعر في الأبيات السابقة.

بسبب تذكره أمجاد المسلمين التي ضاعت ، وحسرته على غياب الدور الحضاري للعرب في العاصر الحاضر.

ب- ما الحال التي عبر عنها الشاعر في البيت الأول ؟

عبر الشاعر عن حالة من القلق والهم جعلته مؤرق لا يستطيع النوم ؛ فظل يراقب النجوم طوال الليل.

ج- في البيت الثاني تعليل لما يشكو منه الشاعر.وضح ذلك.

علل الشاعر قلقه وعدم نومه بأنه تذكر أمجاد المسلمين القديمة التي ضيعوها بأيديهم ، وفرطوا في الحفاظ عليها

د- ما الصورة التي رسمها الشاعر لواقع الأمة الإسلامية المعاصر ؟ وعلام تدل ؟

رسم الشاعر واقع الأمة الإسلامية المعاصر بصورة طائر ضعيف مقصوص جناحاه ، وهي صورة تدل على ضعف المسلمين في الوقت الحاضر ، وغياب دورهم الحضاري والقيادي في العالم.

هـ- تضمن البيت الرابع مقابلة بين حالين متناقضين. وضح ذلك.

تضمن هذا البيت مقابلة بين حال الأمة التي سادت العالم في الماضي ، وبين حالها الآن وقد غابت عن الساحة العالمية.

و- (أنِّي اتجهت إلى الإسلام في بلدٍ) ما فائدة تنكير كلمة (بلد) ؟

جاءت كلمة (بلد) نكرة لإفادة العموم.

س٤- اقرأ الأبيات التالية ثم اشرحها وأجب عما يليها من أسئلة.

٥- إنِّي لاعتبرُ الإســـلامَ جـــامعةً ... للشـرقِ لا محضَ دِيـنٍ سنَّهُ اللهُ

٦- أرْواحُنَـا تَتَـلاقَى فيهِ خَـافِقَةً ... كالنحلِ إذْ يَتـلاقَى في خَـلايَـاهُ

٧- دُستورُهُ الوَحيُ والمُخْتَـارُ عَـاهِلُهُ ... والمُسْلِمُونَ وإنْ شَتُّوا رَعَـايـاهُ

٨- هلْ تَطْلبونَ مِنَ المخْتارِ مُعْجِزَةً ؟ ... يَكْفِيهِ شَعْبٌ مِنَ الأجْـداثِ أحْيَاهُ

٩- مَنْ وحَّدَ العُرْبَ حتَّى كانَ واتِرُهُـم ... إذا رأى ولدَ الموتُـورِ آخَـاهُ ؟

* **العنوان :** دين عظيم ورسول كريم.

* **الفكرة :** الإسلام دين جامع لكل معاني الخير والأخوة والوحدة.

* **الشعور :** الاعتزاز بالدين الإسلامي وكتابه القرآن ورسوله محمد (ﷺ).

* **الغاية :** تسليط الضوء على مكانة الإسلام والرسول (ﷺ) في حياتنا.

* **الشرح :**

٥- إنَّ الإسلام بمثابة الجامعة الشاملة التي تنير حياة العالم علما وهداية ، وليس مجرد دين شرعه الله للعبادة.

٦- وإنَّ أرواح المسلمين تتلاقى وتتآلف في الدفاع عن الإسلام والتضحية في سبيله كما يتعاون النحل في خلاياه.

٧- فالإسلام أقام دولة مكتملة الأركان ، القرآن دستورها ، والرسول حاكمها ، والمسلمون في كل مكان شعبها ورعاياها.

٨- ويكفي الرسول الكريم (ﷺ) أنه أخرج هذه الأمة من ظلمات الكفر إلى نور الإيمان ، فكأنهم كانوا موتى وأحياهم الله.

٩- وقد وحَّد الإسلام أبناء هذه الأمة ، وقضى على ما كان بينهم من ثأر وعصبية ، وصاروا إخوة متحابين متماسكين.

أ- علل كلا ما يأتي في ضوء فهمك الأبيات السابقة :

* **الإسلام بريء مما آل إليه حال المسلمين في الوقت الراهن.**

لأن الإسلام دين جامع لكل معاني الخير ، وهو ليس مجرد دين شرعه الله ، بل هو كالجامعة التي تشمل كل علوم الحياة ، وما أصاب الأمة في حاضرها من ضعف وتأخر وضياع للأمجاد إنما هو بأيدينا نحن المسلمين.

* **الرسول محمد (ﷺ) هو أعظم شخصية غيرت وجه التاريخ.**

لأنه أخرج العرب من قبور الجهل والضلال إلى نور الإيمان والعلم والهداية ، وحوَّلهم من قبائل متناحرة متقاتلة إلى أمة موحدة متراصة الصفوف ، يقاتلون أعداء الله لا من أجل الدنيا بل من أجل الآخرة.

ب- وضح أثر الإسلام في الحياة السياسية للشرق.

جعل الإسلام بلاد الشرق أمة موحدة مترابطة ، وقضى على ما كان بينهم من ثأر وعداوات وحروب.

ج- استخلص من الأبيات السابقة أثر الإسلام في الحياة الاجتماعية للعرب.

لقد استطاع الإسلام أن يوحد العرب ويجعلهم أمة موحدة متحابة بعد أن كانوا قبائل متناحرة متحاربة ، إذ إنه آخى بينهم بأخوة الدين الواحد ، وألف بين قلوبهم متحابين مترابطين ؛ فأذاب ما كان بينهم من فوارق ، وأخفى ما كان بينهم من عدوات ، وأزال الدماء والثأر والأحقاد ؛ فأصبحوا قوة قاهرة تهابها جيوش الروم والفرس.

د- اكتملت للأمة الإسلامية العناصر اللازمة لقيام دولتها.

١- اكتب البيت الدال على ذلك.

دُستورُهُ الوَحيُ والمُختَـارُ عَاهِلُهُ والمُسْلِمُونَ وإنْ شَتُّوا رَعَـايـــاهُ

٢- ما العناصر التي يتألف منها الإسلام كما فهمت في هذا البيت ؟

الإسلام دين متكامل يمثل دولة مكتملة الأركان ، ففيه دستور ينظم حياة المسلم وهو القرآن ، وله حاكم وقائد وهو الرسول محمد (ﷺ) ، وله شعب وهم المسلمون في كل مكان.

هـ- غيَّر الإسلام أخلاق العربي وصفاته. اذكر اثنين من مظاهر هذا التغير.

- أصبح العربي أكثر رحمة ولينا تجاه الناس بعد أن كان يتسم بالغلظة والقسوة.
- نسي العربي ثأره الشخصي وتعصبه الأعمى لقبيلته ، وأصبح يؤاخي من كان قبل الإسلام يعاديه.

و- بيِّن فائدة التعبير بالجمل الإسمية التالية :

(إني لأعتبر الإسلام جامعة - أرواحنا تتلاقى فيه خافقة - دستوره الوحي - المختار عاهله - المسلمون رعاياه).

جاءت هذه الجمل اسمية لإفادة الثبوت والاستقرار.

س٥- اقرأ الأبيات التالية ثم اشرحها وأجب عما يليها من أسئلة.

١٠- وكيفَ كانُوا يَدًا في الحربِ واحدةً مَنْ خَـاضَهَا بـاعَ دُنْيَاهُ بِأُخْرَاهُ
١١- وكيفَ ساسَ رُعَـاةُ الإبلِ مملكةً ما ساسَها قيصرٌ مِنْ قَبْلُ أوْ شاهُ
١٢- وكيفَ كـانَ لَهُمْ عِلْمٌ وفلسفةٌ وكيفَ كـانَتْ لَهُمْ سَفْنٌ وأَمْواهُ
١٣- سَنُّوا المُسَاواةَ لا عُرْبٌ ولا عَجَمٌ مـا لامْرِئٍ شَـرفٌ إلاَّ بِتقْـواهُ
١٤- وقرَّرَتْ مَبْدأَ الشُّورَى حُكُومَتُهُم فليَسَ للفَردِ فيـها مـا تمنَّاهُ
١٥- وَرَحَّبَ الناسُ بالإسلامِ حينَ رَأَوا أنَّ السَّـلامَ وأنَّ العَدلَ مَـغْزاهُ

* **العنوان :** صور من أمجاد المسلمين.
* **الفكرة :** للمسلمين أمجاد خالدة تشهد على حضارتهم وعظمة الدين الإسلامي.
* **الشعور :** الإعجاب والفخر بأمجاد المسلمين.
* **الغاية :** تبصير الأجيال الحاضرة بعظمة الدين الإسلامي وأمجاد المسلمين.

*** الشرح :**

١٠- ووقف أجدادنا صفًا واحد في مواجهة أعدائهم ؛ فحققوا النصر والسيادة ، ذلك لأنهم باعوا الدنيا واشتروا الأخرة.
١١- وبالرغم من عدم خبرة العرب بالسياسة والحكم قبل الإسلام إلا أنهم حكموا دولة ما حكمها ملوك الفرس أو الروم.
١٢- وكان للعرب حضارة و علم وفكر في شتى المجالات ، وكان لهم أساطيل تجوب البحار وتفتح الأمصار للإسلام.
١٣- وحققوا المساواة في المجتمع الإسلامي ؛ فانصهرت جميع الأجناس فيه ، لا فضل لأحد على آخر إلا بالتقوى.
١٤- وأقروا الشورى مبدأً ودستورًا لهم في الحكم ، فلا يتسلط حاكم على رعيته ، ولا ينساق وراء أهوائه أو أمانيه.
١٥- ولقد أقبل الناس من كل مكان على الدخول في الإسلام بقناعة ويقين ؛ لأنهم علموا أنه دين الإخاء والعدل والسلام.

أ- استخلص من الأبيات السابقة أسباب قوة الأمة الإسلامية قديما ومظاهر مجدها.

- كانوا على قلب رجل واحد ، وكانوا يقاتلون أعداءهم نصرة لدين الله وليس من أجل الدنيا. (البيت ١٠)
- أداروا شؤون الدولة الإسلامية بكفاءة وسياسة لم يعرفها ملوك الروم ولا ملوك الفرس. (البيت ١١)
- كانوا أصحاب فكر وعلم وفلسفة ، وكانت سفنهم تجوب البحار شرقا وغربا. (البيت ١٢)
- نشروا العدل والمساواة بين الجميع ، فلا فضل لعربي على أعجمي إلا بالتقوى. (البيت ١٣)
- أرسوا حكمهم على مبدأ الشورى الذي يقدم رأي الجماعة على رأي الفرد. (البيت ١٤)

ب- تتنوع أمجاد المسلمين إلى أمجاد (عسكرية ، سياسية ، علمية ، اجتماعية ، اقتصادية).

اكتب أمام كل عبارة مما يأتي نوع المجد الذي يمثلها.

- **وكيفَ كانُوا يَدًا في الحربِ واحدةً.** مجد عسكري
- **وكيفَ كـــانَ لَهُمْ عِلْمٌ وفلسفةٌ.** مجد علمي
- **سَنُّوا المُسَاواةَ لا عُرْبٌ ولا عَجَمٌ.** مجد اجتماعي
- **وقرَّرَتْ مَبْدأَ الشُّورَى حُكُومَتُهُم.** مجد سياسي
- **وكيفَ كـــانَتْ لَهُمْ سَفْنٌ وأَمْواهُ.** مجد اقتصادي

ج- وكيفَ كانُوا يَدًا في الحربِ واحدةً مَنْ خَـــاضَها بـــاعَ دُنْيَاهُ بِأَخْزَاهُ

كشف هذا البيت عن حكمة القتال في الإسلام. وضح ذلك.

نعم لقد أوضح الشاعر في هذا البيت أن القتال في الإسلام لم يكن من أجل تحقيق مكاسب دنيوية ، بل كان من أجل نشر التوحيد وإعلاء كلمة الله ؛ والفوز بالآخرة.

د- وكيفَ ساسَ رُعَـــاةُ الإبِلِ مملكةً ما ساسَها قيصرٌ مِنْ قَبْلُ أوْ شاهُ

ما الذي قصده الشاعر بوصف العرب برعاة الأبل ؟

قصد الشاعر بذلك الوصف تعظيم العرب المسلمين والافتخار بهم ، حيث إنهم تحولوا بفضل الإسلام من قبائل متفرقة متنازعة إلى أمة مترابطة ، وكان منهم القادة والحكام الذين قادوا أعظم أمة إسلامية عرفها العالم.

هـ- علل تنكير (مملكة - علم - فلسفة - سفن - أمواه).

جاءت هذه الكلمات نكرات لإفادة التعظيم.

و- بيِّن دلالة التعبير بالفعل الماضي في :

(باع دنياه بأخراه - ساس رعاة الإبل مملكة - سنُّوا المساواة - قررت مبدأ الشورى - رحَّب الناس بالإسلام).

التعبير بالفعل الماضي في هذه الجمل يفيد التحقق والثبوت.

ز- اختر من الأبيات السابقة ما يتوافق مع كل مما يأتي :

* قال رسول الله (ﷺ) : (لا فضل لعربي على أعجمي إلَّا بالتقوى).

سَنُّوا المُسَاواةَ لا عُرْبٌ ولا عَجَمٌ ... مـا لامْرِئٍ شَـرفٌ إلاَّ بِتقْـواهُ

* قال تعالى : ﴿ فَٱعۡفُ عَنۡهُمۡ وَٱسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ وَشَاوِرۡهُمۡ فِي ٱلۡأَمۡرِۖ فَإِذَا عَزَمۡتَ فَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُتَوَكِّلِينَ ﴾

وقرَّرَتْ مَبْدأَ الشُّورَى حُكُومَتُهُم ... فليَسَ للفَردِ فيـهـا مـــا تمنَّاهُ

* قال تعالى : ﴿ إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ ۝١ وَرَأَيۡتَ ٱلنَّاسَ يَدۡخُلُونَ فِي دِينِ ٱللَّهِ أَفۡوَاجٗا ﴾

وَرَحَّبَ النَّاسُ بالإسلامِ حينَ رَأَوا ... أنَّ السَّـــلامَ وأنَّ العَدلَ مَـغْزاهُ

س٦- اقرأ الأبيات التالية ثم اشرحها وأجب عما يليها من أسئلة.

١٦- يا مَنْ رأَى عُمرًا تكْسُوهُ بُرْدَتُهُ ... والزَّيْتُ أدْمٌ لهُ والكُـــوخُ مأْواهُ

١٧- يهتزُّ كِسْرَى على كُرسِيِّهِ فَرَقًا ... مِنْ بأْسِهِ ومُلُوكُ الرُّومِ تخْشاهُ

١٨- سَلِ المَعالي عَنَّا إنَّنَا عَـــرَبٌ ... شِعَارُنا المجدُ يَهْوَانَـــا ونَهْوَاهُ

* **العنوان :** عمر بن الخطاب الرمز والقدوة.
* **الفكرة :** الاقتداء بالرموز الإسلامية سبيل لاستعادة أمجادنا.
* **الشعور :** الإعجاب بزهد عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) وشدته مع أعداء الإسلام.
* **الغاية :** إلقاء الضوء على بعض جوانب الشخصية العُمرية.

* **الشرح :**

١٦- وها هو عمر بن الخطاب يضرب أروع مثال للعدل والزهد فيكتفي بالقليل من الأشياء في ملبسه ومأكله ومسكنه.

١٧- وبالرغم من تواضعه ورحمته إلا أنه كان يرعب كسرى ملك الفرس ، وكل ملوك الروم يخشونه ويهابونه.

١٨- وإذا أردت أن تسال عنا فاسأل عنا الأمجاد والمعالي ؛ لتخبرك أننا عرب ، وشعارنا هو المجد يعشقنا ونعشقه.

أ- رسم الشاعر في الأبيات السابقة صورتين لعمر بن الخطاب. وضحهما.

* **صورة عمر الإنسان :** فهو عمر التقي الزاهد الذي يخشى الله في رعيته ، فلباسه من الصوف الخشن ، وطعامه الخبز والزيت ، ومسكنه في بيت بسيط متواضع.

* **صورة عمر الحاكم :** فهو عمر المغوار الشجاع الذي يهابه كل أعدائه من ملوك الفرس والروم.

ب- اربط بين ملامح شخصية عمر بن الخطاب وأسباب قوة المسلمين.

بسبب ما كان يتحلى به عمر من رحمة وتواضع مع رعيته ، وما كان يتحلى به من بأس وشدة مع أعداء الإسلام فقد قويت الدولة الإسلامية في عهده ، وبلغ المسلمون بفتوحاتهم ممالك الروم والفرس ، يدكون حصونها ويرفعون فيها راية التوحيد عالية.

ج- بيِّن فائدة التعبير بالجمل الإسمية التالية :

(الزيت أدم له – الكوخ مأواه – ملوك الروم تخشاه – إننا عرب – شعارنا المجد).

جاءت هذه الجمل اسمية لإفادة الثبوت والاستقرار.

د- بيِّن دلالة التعبير بالفعل المضارع في (يهوانا ونهواه) :

التعبير بالفعل المضارع هنا يفيد التجدد والاستمرار.

س٧- بيَّن ما كشفه كل بيت من الأبيات التالية من أمجاد المسلمين.

أ- وكيفَ كانُوا يَدًا في الحربِ واحدةً مَنْ خَاضَها باعَ دُنْيَاهُ بِأُخْرَاهُ

← قد أصبح المسلمون أمة قوية تهدد جيوش العالم بعد أن كانوا قبائل متناحرة متعادية.

ب- وكيفَ ساسَ رُعَاةُ الإبلِ مملكةً ما ساسَها قيصرٌ مِنْ قَبْلُ أوْ شاهُ

← أسس المسلمون مملكة مترامية الأطراف ، وحكموها بقدرة وكفاءة لم يتمتع بها حكام الروم ولا حكام الفرس.

ج- وكيفَ كانَ لَهُمْ عِلْمٌ وفلسفةٌ وكيفَ كانَتْ لَهُمْ سَفْنٌ وأَمْواهُ

← لقد سبقوا العالم كله في شتى العلوم ، وألفوا فيها أمهات الكتب ، وكان لهم سُفن وأساطيل تجوب البحار.

د- سَنُّوا المُسَاواةَ لا عُرْبٌ ولا عَجَمٌ ما لامْرِئٍ شَرَفٌ إلاَّ بِتَقْواهُ

← لقد أقروا المساواة شعارا لهم ، فلا فرق بين عربي وأعجمي ، وليس لأمرئ فضل على غيره إلا بالتقوى.

هـ- وقرَّرَتْ مَبْدأَ الشُّورَى حُكُومَتُهُم فليَسَ للفَردِ فيها ما تمنَّاهُ

← لقد أقاموا حكمهم على مبدأ الشورى في اتخاذ القرار ، ولم يكن فيهم من يحكم بأمره أو يتبع هواه.

س٨- دلل على أثر العاطفة في اختيار الشاعر ألفاظه.

كان للعاطفة أثرها في اختيار الشاعر ألفاظه إذ إنه :

* حينما يعبر عن **حسرته** على ضياع أمجاد الأمة يقول : (يعاف الغمض جفناه ، الذكرى مؤرقة ، مجدا تليدا بأيدينا أضعناه ، ويح العروبة كان الكون مسرحها ، أصبحت تتوارى في زواياه).
* وحينما يعبر عن **اعتزازه** بالدين الإسلامي يقول : (الإسلام جامعة ، دستوره الوحي ، المختار عاهله).
* وحينما يعبر عن **افتخاره** بالرسول (ﷺ) يقول : (يكفيه شعب من الأجداث أحياه).
* وحينما يعبر عن **إعجابه وفخره** بالحضارة الإسلامية يقول : (كانوا يدا واحدة ، سنوا المساواة ، كان لهم علم وفلسفة ، كان لهم سفن وأمواه ، قررت مبدأ الشورى حكومتهم).
* وحينما يعبر عن **إعجابه** بزهد عمر بن الخطاب وشدته مع أعداء الإسلام يقول : (تكسوه بردته ، الزيت أدم له ، الكوخ مأواه ، يهتز كسرى فرقا من بأسه ، ملوك الروم تخشاه).

س٩- وازن بين كل بيتين مما يأتي اتفاقا واختلافا.

أ- قال محمود غنيم : هلْ تَطْلبونَ مِنَ المخْتارِ مُعْجِزَةً يَكْفِيهِ شَعْبٌ مِنَ الأجْـداثِ أحْيَاهُ
قال شـاعر آخـر : خَيْلُ الرسولِ من الفولاذِ مَعْدِنُها وسائرُ الخيلِ من لحمٍ ومن عَصَبِ

- **الاتفاق :** اتفق البيتان في مدح الرسول (ﷺ).

- **الاختلاف :** - البيت الأول امتدح معجزة النبي في إحياء القلوب ، وإخراجها من ظلام الشرك إلى نور التوحيد.
- أما البيت الثاني فقد امتدح جيوش النبي (ﷺ) وخيوله التي تعدو في سبيل نشر الإسلام.

ب- قال محمود غنيم : يا مَنْ رأى عُمْرَا تَكْسُوهُ بُرْدَتهُ والزَّيْتُ أدْمٌ لـــه والكُـــوخُ مــأوَاهُ
وقال شاعر آخـــر : فكـــأنَّكَ الفاروق في كُرْسِيِّه نعمتْ شُعُوبُ الأرضِ تحتَ ظِلالِهِ

- **الاتفاق :** اتفق البيتان في مدح عمر بن الخطاب (رضي الله عنه).

- **الاختلاف :** - البيت الأول امتدح ما كان يتحلى به عمر بن الخطاب من زهد وقناعة ، والعمل من أجل الأخرة.
- أما البيت الثاني فقد امتدح ما اتسم به العهد العمري من عدل ومساواة ، ونصرة المظلوم ، ورفعة للحق.

ج- قال محمود غنيم : أنِّى اتجهتَ إلى الإسلامِ في بلدٍ تجدُهُ كالطَّيْرِ مقْصُوصًا جَنَاحَاهُ
قال شاعر آخـــر : قدْ أصْبَحَ الإســـلامُ مدْحُورًا وهُمْ في غفلةٍ ساهُونَ فِي اللذَّاتِ

- **الاتفاق :** اتفق البيتان في التعبير عن حالة الضعف والانكسار التي أصابت المسلمين في الوقت الراهن.

- **الاختلاف :** البيت الأول لم يشر إلى مسؤولية المسلمين بشكل صريح ، أما البيت الثاني فقد أشار إلى غفلتهم.

س١٠- اذكر البيت الذي يتوافق مضمونه مع كل مما يأتي :

أ- قال تعالى : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْۚ إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٞ﴾

← البيت هو : سَنُّوا المُسَاواةَ لا عُرْبٌ ولا عَجَمٌ ما لامْرِئٍ شَرفٌ إلاَّ بِتقْواهُ

ب- قال تعالى : ﴿فَبِمَا رَحۡمَةٖ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمۡۖ وَلَوۡ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلۡقَلۡبِ لَٱنفَضُّواْ مِنۡ حَوۡلِكَۖ فَٱعۡفُ عَنۡهُمۡ وَٱسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ وَشَاوِرۡهُمۡ فِي ٱلۡأَمۡرِۖ فَإِذَا عَزَمۡتَ فَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُتَوَكِّلِينَ﴾

← البيت هو : وقرَّرَتْ مَبْدأَ الشُّورَى حُكُومَتُهُم فليَسَ للفَردِ فيها ما تمنَّاهُ

ج- قال تعالى : ﴿وَأَلَّفَ بَيۡنَ قُلُوبِهِمۡۚ لَوۡ أَنفَقۡتَ مَا فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗا مَّآ أَلَّفۡتَ بَيۡنَ قُلُوبِهِمۡ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ أَلَّفَ بَيۡنَهُمۡۚ إِنَّهُۥ عَزِيزٌ حَكِيمٞ ٦٣﴾

← البيت هو : مَنْ وحَّدَ العُرْبَ حتَّى كانَ واتِرُهُـم إذا رأى ولدَ الموتُـــورِ آخَـــــاهُ ؟

س١١- حدد علاقة الجملة المخطوط تحتها بما قبلها.

الجملة	العلاقة
مالي وللنَجْمِ يرعَاني وأرعاهُ أمسى كِلانا يَعَافُ الغُمْضَ جِفنَاهُ إنِّي تذكَّرتُ والذِّكرى مُؤرِّقةٌ مجدًا تليـــــــدًا بأيدينا أضعناهُ	تعليل
أنَّى اتجهْتَ إلى الإسلامِ في بلدٍ تجدُهُ كالطَّيْرِ مقْصُوصًا جَنَاحَاهُ	نتيجة
مَنْ وحَّدَ العُرْبَ حتَّى كانَ واتِرُهُم إذا رأى ولدَ الموتُورِ آخَـاهُ ؟	نتيجة
وكيفَ كانُوا يَدًا في الحربِ واحدةً مَنْ خَاضَها باعَ دُنْيَاهُ بِأُخْرَاهُ	نتيجة
سَنُّوا المُسَاواةَ لا عُرْبٌ ولا عَجَمٌ ما لامْرِئٍ شَرَفٌ إلاَّ بِتقْواهُ	تأكيد
وقرَّرَتْ مَبْدأَ الشُّورَى حُكُومَتُهُم فليْسَ للفَردِ فيها ما تمنَّاهُ	نتيجة
وَرَحَّبَ الناسُ بالإسلامِ حينَ رَأَوا أنَّ السَّلامَ وأنَّ العَدلَ مَغْزاهُ	تعليل
سَلِ المَعالي عَنَّا إنَّنَا عَرَبٌ شِعَارُنا المجدُ يَهْوَانَا ونَهْوَاهُ	تعليل

س١٢- بيِّن ما الذي يوحي به كل لفظ مما يأتي ؟

* **يعاف الغمض جفناه - الذكرى مؤرقة - بأيدينا أضعناه :** ← توحي بمدى الحزن والأسى الذي يشعر به الشاعر.
* **ويح العروبة كان الكون مسرحها :** ← يوحي بقوة العرب في الماضي ومدى تأثيرهم في العالم من حولهم.
* **فأصبحت تتواري في زواياه :** ← يوحي بحالة الضعف والغياب للعرب في العصر الحاضر.
* **إني لأعتبر الإسلام جامعة :** ← يوحي بافتخار الشاعر بالإسلام الذي يمثل الجامعة المكتملة بالعلوم والمعارف.
* **أرواحنا تتلاقى فيه خافقة :** ← يوحي بقوة الرابطة الإيمانية التي يُنشئها الإسلام في قلوب أتباعه.
* **يكفيه شعب من الأجداث أحياه :** ← يوحي بعظمة الرسالة المحمدية وأثرها في إحياء قلوب العرب.
* **من خاضها باع دنياه بأخراه :** ← يوحي بعظمة الفتوحات الإسلامية وسمو هدفها.
* **وكيف ساس رعاة الإبل مملكة :** ← جاءت (مملكة) نكرة لإفادة التعظيم.
* **رجب الناس بالإسلام :** ← يوحي بكثرة الأمم التي دخلت في الإسلام.
* **تكسوه بردته ، الزيت أدم له ، الكوخ مأواه :** ← كلها تعبيرات توحي بتواضع عمر وزهده في الدنيا.
* **يهتز كسرى على كرسيه فرقا :** ← يوحي بالخوف والفزع من بأس عمر.
* **شعارنا المجد يهوانا ونهواه :** ← يوحي بالعزة والافتخار.

ثانيًا : أسئلة الثروة اللغوية :

س١- حدد مترادف الكلمة المخطوط تحتها فيما يأتي :

الكلمة	مرادفها	الكلمة	مرادفها
المهموم **يعافُ** جفنه النوم.	يكره ، يجانب	الذكريات الأليمة **مؤرقة.**	مانعة من النوم
أنا أحبُّ رسولي حُبا **محضا**.	خالصا مجردا	ترك لنا الأجداد مجدا **تليدا**.	قديما
قلوبنا **خافقة** للقدس.	نابضة	كل الأسباب **تتوارى** أمام إرادة الله.	تختفي
لبس الرجلُ **بُردته**.	الثوب الخارجي		

س٢- هات الجمع والمفرد لكل كلمة مما يأتي :

الكلمة	مفردها / جمعها	الكلمة	مفردها / جمعها
الأجداث	الجَدَث	كِسرى	أكاسرة
أمواه	ماء	خلايا	خلية
قيصرٌ	قياصرة		

س٣- وظف الفعل (عَبَرَ) في سياقات من إنشائك على أن يختلف معناه في كل سياق.

السياق	المعنى	السياق	المعنى
عَبَرَتْ الأمُّ لمرض ولدها.	جرت دمعتها	**عَبَرَ** الرجلُ النهرَ أو الطريقَ.	قطع واجتاز
عَبَرَ العلماءُ معاني القرآن.	فسَّر	**عَبَرَ** المسلمُ معاني القرآن.	تدبر وتمعن

س٤- صغ تصريفا من مادة (ذكر) ثم وظفه في سياق من إنشائك.

من تصريفات (ذَكَرَ) : (الذِّكْر - الذاكر - المذكور - الأذكار - الاستذكار - المُذاكرة - التَّذَكُّر - التذكِرة - الذكرى).

- المداومة على ..... الصباح والمساء أجرها كبير.
- ..... الجيدة تؤدي إلى التفوق.
- يستطيع العقل البشري ..... الأحداث البعيدة.
- ..... اللهَ لهم أجر عظيم.
- على كل مسلم أن يداوم على ..... الله.
- قال اللهُ إنَّ ..... تنفع المؤمنين.
- الأمجاد ..... في النص تدل على حضارة عظيمة للمسلمين.

ثالثا : التذوق الفني : أولا : اللمحات البلاغية في النص

س١- حدد نوع الصورة البيانية في كل مما يأتي :

*مالي وللنجم يرعاني وأرعاه : استعارة مكنية ، شبه النجم بشخص يراقب ويراعي ، مما يوضح حيرة الشاعرة وقلقه.

* أمسى كلانا يعاف الغمض جفناه : كناية عن الأرق والهم وسوء الحال ، وقد أتت بالمعنى مصحوبا بالدليل.

* أني اتجهت إلى الإسلام في بلد تجده كالطير مقصوصا جناحاه : تشبيه تمثيلي ، يظهر ضعف المسلمين الآن.

* كان الكون مسرحها : تشبيه بليغ ، يظهر قوة الأمة الإسلامية قديما ومدى سيطرتها ونفوذها على العالم.

* فأصبحت تتوارى في زواياه : كناية عن الضعف والهوان ، وقد أتت بالمعنى مصحوبا بالدليل.

* أرواحنا تتلاقى فيه خافقة كالنحل إذ يتلاقى في خلاياه : تشبيه تمثلي ، يوضح مدى ترابط المسلمين روحيا.

* يكفيه شعب من الأجداث أحياه : استعارة تصريحية ، حيث شبه جاهلية العرب بالقبور ؛ مما يوضح أثر الإسلام.

* كان واترهم إذا رأى ولد الموتور آخاه : كناية عن تحقق الأخوة الإيمانية وزوال العداوة بينهم بعد الإسلام.

* تكسوه بردته ، الزيت أدم له ، والكوخ مأواه : كنايات عن زهد عمر بن الخطاب وتواضعه.

* يهتز كسرى على كرسيه فرقا : كناية عن قوة عمر ، وشدة الخوف والفزع من بأسه (ﷺ).

* سل المعالي عنا إننا عرب : استعارة مكنية ، حيث شبه المعالي بإنسان ، وهي توضح مكانة العرب و علو قدرهم.

* شعارنا المجد يهوانا ونهواه : استعارة مكنية ، شبه المجد بإنسان يحبنا ونحبه ، مما يوضح أننا أصحاب الأمجاد.

س٢- حدد نوع المحسن البديعي فيما تحته خط في كل مما يأتي :

* مَنْ وحَّدَ العُرْبِ حتى كانَ واترُهُم إذا رأى ولد الموتُور آخَـاهُ

بين الكلمتين طباق إيجاب ، حيث إن (الواتر) تعني : القاتل ، أما (الموتور) فتعني : من قُتل له أب أو أخ.
وبينهما جناس ناقص (جناس اشتقاق) ، يحدث إيقاعا موسيقيا ، ويحرك الذهن.

* وكيف ساس رعاة الإبل مملكة ما ساسها قيصر من قبل أو شاه

بين الكلمتين (ساس ، ما ساس) طباق سلب ، يوضح تميز العرب المسلمين على غيرهم في أمور الحكم والسياسة.

* سنوا المساواة لا عُرب ولا عجم : ← طباق إيجاب بين (عرب ، عجم) يوضح شمول المساواة بين الجميع.

* ما لامرئ شرف إلَّا بتقواه : ← فيها اقتباس من الحديث الشريف : (لا فضل لعربي على أعجمي إلَّا بالتقوى).

* يهتز كسرى على كرسيه فرقا. ← بين الكلمتين جناس ناقص ، يحرك الذهن ويحدث جرسا موسيقيا.

* ويخ العُروبة كان الكونْ مسْرحَها فأصبحتْ تتَوارَى في زوايـــاهُ

بين شطري البيت مقابلة تظهر الفارق الكبير يبين حال الأمة في الماضي وحالها في الحاضر.

ثانيا : من البلاغة المقررة

المُقابلة

تعريف المقابلة : هي محسن بديعي معنوي ، ويقصد بها الضد بين معنى ومعنى (جملة وجملة) بحيث تتكون كل جملة من كلمتين أو أكثر ، فتقابل كلمات الجملة الأولى كلمات الجملة الأخرى على الترتيب.

أثرها في الكلام : أنها تفيد تأكيد المعنى و إبراز الفارق بين المعنيين المتقابلين.

أمثلة المقابلة :

* قال تعالى : { فليضحكوا قليلًا وليبكوا كثيرًا }.

← مقابلة بين الجملتين ، تؤكد المعنى ، وتوضح الفارق الكبير بين حالهم في الدنيا وحالهم في الآخرة.

* قال تعالى : { ويحلُّ لكم الطيباتِ ويحرمُ عليكم الخبائثَ }.

← مقابلة بين الجملتين ، تؤكد المعنى ، وتوضح فضل الله علينا وحكمته في بيان ما أحله لنا وما حرمه علينا.

* قال الشاعر : وباسطُ خيرٍ فيكم بيمينِه وقابضُ شرٍّ منكم بشمالِه

← مقابلة بين الشطرين ، تؤكد المعنى ، وتوضح الفارق الكبير بين حال أهل الخير وأهل الشر.

* قال شاعر : كانَ الرضا بدنوي من خواطرِهم فصارَ سُخْطي لِبُعْدِي عَنْ جِوَارِهم

← مقابلة بين الشطرين ، تؤكد المعنى ، وتوضح الفارق الكبير بين حال الشاعر في قربه من أحبته ، وبعده عنهم.

* قال شاعر : على رأسِ عبدٍ تاجُ عزٍّ يُزينُه وفي رِجلِ حُرٍّ قيدُ ذُلٍّ يُشينُه

← مقابلة بين الشطرين ، تؤكد المعنى ، وتوضح الفارق الكبير بين حال عزيز النفس ، وحال من يرضى بالذل.

التدريبات

س١- بين موضع المقابلة فيما يأتي مبينا أثرها في المعنى :

أ- إذا سَكَبَ الصَّبَاحُ فأنْتِ هَمِّي وإنْ سَكَنَ المَسَاءُ فأنْتِ أُنْسِي

.....

ب - قال أحدهم : كَدَرُ الجَمَاعَةِ خَيْرٌ مِنْ صَفْوِ الفُرْقَةِ

.....

ج - قال رسول الله (ﷺ) : ما من يوم يصبح العباد فيه إلا ملكان ينزلان فيقول أحدهما اللهم أعط منفقا خلفا ، ويقول الآخر اللهم أعط ممسكا تلفا "

.....

د- قال النبي (ﷺ) : " يا عائشة ارفقي فإن الرفق لم يكن في شيء قط إلا زانه ولا نزع من شيء قط إلا شانه "

.....

س٢- ضع خطا تحت التعبيرين المتقابلتين فيما يأتي :

- قال رسول الله (ﷺ) : " إنكم لتكثرون عند الطمع وتقلون عند الفزع ".
- قال الشاعر يصف أحدهم : ليس له صديق في السر ولا عدو في العلانية
- قال الشاعر : ومنظرٍ كان بالسراء يضحكني يا قُرب ما عاد بالضراء يبكيني
- قال تعالي : { لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ }.
- قال الشاعر : فتىً كان فيه ما يسرُّ صديقَه على أنَّ فيه ما يسوء الأعاديا
- قال الشاعر : يا أمة كان قبح الجور يسخطها دهرا فأصبح حسن العدل يرضيها
- قال المنصور : لا تخرجوا من عِزِّ الطاعة إلى ذُل المعصية.

س٣- ميِّز بين الطباق والمقابلة في كل مما يأتي مبينا أثره في المعنى :

أ- قال تعالى : { وَذَرُواْ ظَاهِرَ الإِثْمِ وَبَاطِنَهُ إِنَّ الَّذِينَ يَكْسِبُونَ الإِثْمَ سَيُجْزَوْنَ بِمَا كَانُواْ يَقْتَرِفُونَ }.

.....

ب- قال تعالى : { فَضُرِبَ بَيْنَهُم بِسُورٍ لَّهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِن قِبَلِهِ الْعَذَابُ }.

.....

ج- قال تعالى : { وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا }.

.....

د- قال تعالي : { فَمَن يُرِدِ اللّهُ أَن يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلإِسْلاَمِ وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقاً حَرَجاً }.

.....

هـ- قال الشاعر : لئن ساءني أنْ نلتني بمساءةٍ لقد سرني أني خطرتُ ببالك

.....

و- قال أحدهم : غضبُ الجاهلِ في قوله ، وغضبُ العاقلِ في فعله.

.....

ز- قال الشاعر : أزورهم وسوادُ الليلِ يشفع لي وأنثني وبياض الصبح يُغري بي

.....

ح- قال الشاعر : أطعنا ربنا وعصاه قوم فذقنا طعم طاعتنا وذاقوا

.....

س٤- أكمل كل سياق مما يأتي بما يحقق المقابلة :

- المؤمن يطيع الله ويشكر نعمته ، و.....
- بالعلم ترقى الأمة وتحقق تقدمها ، و.....

رابعا : السلامة اللغوية : الفعل اللازم والمتعدي

ينقسمُ الفعلُ بالنظرِ إلى وظيفتِه في الجملة إلى نوعين : (فعلٍ لازمٍ ، وفعل متعدٍ).

١ - الفعل اللازم : هو الفعل الذي يكتفي برفع فاعله ولا يتعداه إلى نصب مفعول به.

مثل : **نجحَ الطالبُ في الامتحانِ.** فالفعل (نجح) فعل لازم لأنه رفع فاعله (الطالب) ولم ينصب مفعولا به.

ومثل : **ظَهَرَ الحَقُّ ، وَزَهَقَ الباطلُ.** الفعلان (ظهر - زهق) كلاهما لازم لأن كلا منهما اكتفى برفع فاعله.

ومثل : **انتقلَ الإسلامُ إلى العالمِ كُلّه.** الفعل (انتقل) فعل لازم لأنه رفع فاعله (الإسلام) ولم ينصب مفعولا به.

٢ - الفعل المتعدي : وهو الفعل الذي يرفع فاعله ويتعداه إلى نصب مفعول به أو أكثر.

مثل : **فَهِمَ الطالبُ القاعدةَ.** فالفعل (تعلَّم) فعل متعدٍ لأنه رفع فاعله (الطالب) ونصب مفعولا به (القاعدة).

ومثل : **قوله تعالى :** ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ ﴾

فالفعل (يخشى) فعل متعدٍ لأنه رفع فاعله المتأخر (العلماء) ونصب مفعولا به مُتقدما وهو لفظ الجلالة (الله).

س- حدد نوع الفعل المخطوط تحته من حيث اللزوم والتعدي فيما يأتي :

- **يسعى** الشعبُ الفلسطينيُّ لتحرير أرضِهِ. .....
- **يقاومُ** الشعبُ الفلسطينيُّ عدوَّه منذُ زمنٍ بكلِّ شجاعةٍ. .....
- **انتصرَ** المسلمون على أعدائهم بقوة وحدتهم وتماسكِهم. .....

والسؤال الآن : هل يجوز تحويل الفعل اللازم إلى فعل متعدٍ ؟

نعم ، الفعل اللازم من الممكن أن يصبح متعديا يرفع فاعلا وينصب مفعولا به.

وذلك ما يسمى ب (تعدية الفعل اللازم) ، وهذه التعدية تكون بطريقة من اثنتين :

أ- زيادة (همزة) في أول الفعل اللازم.

مثل : **ضَعُفَ** المسلمون بسبب فُرقتهم. ← **أضعفت** الفرقةُ المسلمين.

ب- تضعيف الحرف الثاني في الفعل اللازم.

مثل : **زَكَى** القلبُ بالقرآنِ. ← **زكّى** القرآنُ القلبَ.

س- حول الفعل في الأمثلة التالية من لازم إلى متعدٍ كما في المثال الأول :

أمثلة الفعل اللازم	الفاعل	الفعل بعد تعديته	الفاعل	المفعول به
ظهرَتْ نتيجةُ الامتحانِ.	نتيجة	أظهرت المدرسةُ نتيجةَ الامتحانِ.	المدرسة	نتيجة
ذهبَ الطالبُ إلى المدرسةِ.				
فرحَ المريضُ بالشفاءِ.				
خرجَ المهندسون من الجامعة				

أنواع الفعل المتعدي

الأفعال المتعدية لها ثلاثة أنواع هي :

أولا : أفعال متعدية لمفعول به واحد :

وهذه الأفعال هي الغالبة في اللغة ، وأمثلتها عديدة لا حصر لها ، ومن هذه الأمثلة :

الأمثلة	الفعل	الفاعل	المفعول به
حَفِظَ المسلمُ القرآنُ الكريمَ.	حفظ	المسلم	القرآن
إنَّ اللهَ يبتلي المؤمنَ في دينِه ونفسِه.	يبتلي	ضمير مستتر تقديره (هو)	المؤمن
يا أحمدُ : افهمْ القاعدةَ جيدًا.	افهم	ضمير مستتر تقديره أنت	القاعدة

ثانيا : أفعال متعدية لمفعولين ، وهي قسمان :

١- أفعال متعدية لمفعولين أصلهما مبتدأ وخبر.(ظنَّ وأخواتها) ، وقد صنفها النحاة إلى :

أ- أفعال تفيد الشك والرجحان ، وهي : (ظنَّ - حَسِبَ . خَالَ - زَعَمَ - جَعَلَ - هَبْ).

الأمثلة	الفعل	الفاعل	المفعول به الأول	المفعول به الثاني
ظنَّ الطالبُ الامتحانَ سهلًا.	ظنّ	الطالب	الامتحان	سهلا
الظمآنُ يحسبُ السرابَ ماءً.	يحسب	الضمير المستتر	السراب	ماء
خِلْتُ الشجرةَ في الظلامِ شبحًا.	خال	التاء	الشجرة	شبحا
زعمتْني أمي نائمًا.	زعم	أمي	الضمير (ياء المتكلم)	نائما
لا يجعلْ أحدٌ اللهَ غافلًا عنه.	جعل	أحد	الله	غافلا
قالَ الأبُ : هَبْني صديقًا لك يا بُني.	هَبْ	مستتر تقديره (أنت)	الضمير (ياء المتكلم)	صديقا

ب- أفعال تفيد اليقين ، وهي : (عَلِمَ - وَجَدَ - رَأَى - أَلْفَى - دَرَى).

الأمثلة	الفعل	الفاعل	المفعول به الأول	المفعول به الثاني
عَلِمَ المؤمنُ العبادةَ طريقَ الجنةِ.	علم	المؤمن	العبادة	طريق
زرتُ الأبراجَ فوجدْتُها شامخةً.	وجد	تاء الفاعل	الضمير (الهاء)	شامخة
رأيْتُ الصدقَ منجيًا.	رأى	تاء الفاعل	الصدق	منجيا
ألفي القاضي المتهمَ بريئًا.	ألفي	القاضي	المتهم	بريئا
قال الأبُ لابنِه دريْتُك منشغلًا عن دروسك.	درى	تاء الفاعل	الضمير (الكاف)	منشغلا

ج- أفعال تفيد التحويل ، وهي : (تَخَذَ - اتَّخَذَ - جَعَلَ - صَيَّرَ - حَوَّلَ).

الأمثلة	الفعل	الفاعل	المفعول به الأول	المفعول به الثاني
تخذَ المعلمُ الطلابَ أصدقاءً له.	تخذ	المعلم	الطلاب	أصدقاء
{ واتخذَ اللهُ إبراهيمَ خليلًا }.	اتخذ	الله	إبراهيم	خليلا
{ ولما تجلَّى ربُّهُ للجبلِ جعلَه دكًّا }.	جعل	مستتر تقديره هو	الضمير (الهاء)	دكا
يصيِّرُ الخبازُ الدقيقَ خُبزًا.	يصير	الخباز	الدقيق	خبزا
الأمهاتُ يُحَوِّلْنَ متاعبَ الحياةَ سرورًا.	يحولن	نون النسوة	متاعب	سرورا

٢- أفعال متعدية لمفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر ، ومنها : (كسا - ألبس - أعطى - منح - منع - سأل) :

الأمثلة	الفعل	الفاعل	المفعول به الأول	المفعول به الثاني
- كَسَا الربيعُ الأرضَ سُنْدَسًا.	كسا	الربيع	الأرض	سندسًا
- ألْبَسَكَ اللهُ ثوبَ العافية.	ألبس	الله	الضمير (الكاف)	ثوب
- أعطيْتُ الفقيرَ صدقةً.	أعطى	تاء الفاعل	الفقير	صدقة
- لقد مَنَحَتْنَا الطبيعةُ كنوزًا غاليةً.	منح	الطبيعة	ضمير المتكلمين (نا)	كنوزا
- منعت الأمطارُ الناسَ التمتعَ بالعيدِ.	منع	الأمطار	الناس	التمتع
- المذنبون يسألون اللهَ التوبةَ والمغفرة.	يسأل	واو الجماعة	الله	التوبة

ثالثًا : أفعال متعدية لثلاثة مفاعيل ، ومنها : (أرى - أعلّم - أنبأ - أخبر - خبّر) :

الأمثلة	الفعل	الفاعل	المفعول الأول	المفعول الثاني	المفعول الثالث
أعلمَ المعلمُ الطلابَ الدرسَ سهلًا.	أعلم	المعلم	الطالب	الدرس	سهلا
أريْتُ خالدًا الصدقَ محبوبًا.	أرى	تاء الفاعل	خالدا	الصدق	محبوبا
خبَّرنا المذيعُ الأخبارَ صادقةً.	خبّر	المذيع	(نا) المتكلمين	الأخبار	صادقة

تدريبات

س١- ضع خطا تحت الفعل في كل جملة مما يأت ، ثم حدد نوعه من حيث اللزوم والتعدي.

أ- الأمم المتحضرة تحافظ على تراثها القديم. .....

ب- الأم تحنو على صغارها بعاطفة فطرية. .....

ت- تقدم لنا التكنولوجيا كلّ جديد ومفيد لنا في حياتنا. .....

ث- أسهم العلم الحديث في رقي الجنس البشري. .....

ج. يقاوم الإنسان الشجاع مخاوفه وهواجسه. .....

ح- يا أحمد : احمل رسالة العلم على خير وجه. .....

س٢- صوب الخطأ النحوي فيما تحته في كل جملة مما يأتي :

- كافأت المدرسةُ الفائقون ومنحتهم جوائزُ قيمة. .....

- ظنَّ الطالبُ الكتابين مفيدان. .....

- وجدتُ معلمو المدرسة متميزين. .....

- جعل اللهُ الأمهاتَ صبوراتٍ على أبنائهن. .....

- آثر الابنُ البارُّ والداه على نفسه. .....

س٣- وظف الفعل (جعل) متعديا لمفعولين في سياق من انشائك.

.....

س٤- أكمل الجدول التالي :

الجملة	الفعل	الفاعل	المفعول به الأول	المفعول به الثاني
- علم قاضي المحكمة المتهم مذنبا.				
- منحتُ الأم طفلها الصغير حبا وحنانا.				
- وجدتُ العلم النافع سبيلا لتحقيق المجد.				
- التدخين يمنع الشباب التمتع بالصحة الجيدة.				
- رأي الطالب المذاكرة ضرورية للنجاح.				

س٥- حول الفعل اللازم في كل جملة مما يأتي إلى فعل متعد مغيرا ما يلزم.

- جلس الولد بجوار أبيه. .....
- بانت الحقيقة بفضل وسائل الإعلام. .....
- قويت ثقة الطالب بنفسه بعد تفوقه. .....

س٦- ادخل على كل جملة مما يأتي فعلا متعديا لمفعولين. ثم اضبط المفعولين.

- المعلمون مخلصون في عملهم. .....
- النجاح هدف لكل ذي عزيمة. .....
- الأبوان مسؤولان عن أبنائهما. .....
- البرتقال عصير. .....

س٧- ضع خطا تحت الفعل المتعدي لمفعولين ، ثم أعرب مفعوليه كما في المثال الأول.

أ - كرَّمَ اللهُ الإنسانَ ومنحه نعمة العقل والتفكير.

- (منحه) : (منح) فعل ماض وفاعله ضمير مستتر ، (الهاء) : ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به أول.
- (نعمة) : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ب-كسا القرآن قارئه ثوب الوقار والعزة.

.....

.....

ج- قال تعالى عن الفقراء : ﴿ يَحْسَبُهُمُ ٱلْجَاهِلُ أَغْنِيَآءَ مِنَ ٱلتَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُم بِسِيمَٰهُمْ ﴾

.....

.....

خامسا : التعبير : **كتابة تقرير**

قمت بزيارة لدار الآثار الإسلامية في الكويت ، وطلب منك معلمك كتابة تقرير عن هذه الزيارة.

اكتب تقريرا مراعيا الأسس الفنية حول الموضوع السابق :

رشدي علواني
صفوة معلمي الكويت

نموذج للتدريب على نص : وقفة على طلل

أولًا : أسئلة الفهم والاستيعاب :

وكيـــفَ كـــانُوا يَـــداً في الحـــربِ واحـــدةً ... مَـــنْ خَاضَـــها بـــاعَ دُنْيَـــاهُ بِـــأَخْرَاهُ
وكيـــفَ ســـاسَ رُعَـــاةُ الإبـــلِ مملكـــةْ ... مـــا ساســـها قيصـــرٌ مِـــنْ قَبْـــلُ أوْ شـــاهُ
وكيـــفَ كـــانَ لَهُـــم عِلْـــمٌ وفلســـفةٌ ... وكيـــفَ كانَـــتْ لَهُـــمْ سَـــفْنٌ وأَمْـــواهُ
سَـــنُّوا المُسَـــاواةَ لا عُـــرْبٌ ولا عَجَـــمٌ ... مـــا لامْـــرئ شَرفٌ إلاَّ بِتقْـــواهُ
وقـــرَّرَتْ مَبْـــدأَ الشُّـــورَى حُكُـــومَتُهُم ... فلـــيَسَ للفَـــردِ فيهـــا مـــا تمنَّـــاهُ

س١- صغ فكرتين إحداهما رئيسة والأخرى جزئية عبرت عنهما الأبيات السابقة.

- الفكرة الرئيسة : .....

- الفكرة الجزئية : .....

س٢- تناولت الأبيات السابقة بعضا من أمجاد المسلمين قديما ، اذكر اثنين منها.

.....

.....

س٣- استخلص الغاية التي قصدها الشاعر في الأبيات السابقة.

.....

س٤- انثر البيت الثاني في الأبيات السابقة بأسلوبك.

.....

س٤- اختر المكمل الصحيح لكل مما يأتي :

أ- من المشاعر التي تعبر عنها الأبيات السابقة :

- الحزن والأسى لحال الأمة - الخوف على الأمة مما يحاك لها.
- الفخر والإعجاب بما حققه المسلمون الأوائل. - الإعجاب بشخصية عمر بن الخطاب.

ب. يتناول البيت الأخير في الأبيات السابقة مجدا للمسلمين في مجال :

- السياسة والحكم. - بناء المجتمع المتحضر. - العلم والمعرفة - الاقتصاد والأعمال

ج- يا من رأى عمرا تكسوه بردته والزيت أدم له والكوخ مأواه

يظهر البيت السابق إعجاب الشاعر بشخصية عمر :

- الشديد في الحق الذي لا يخاف فيه لومة لائم. - الزاهد في الدنيا وزخرفها وملذاتها الزائلة.
- العادل مع رعيته والرحيم بهم. - الشديد مع أعداء الله المفزع لهم.

ثانيًا : أسئلة الثروة اللغوية : س١- حدد مترادف ما تحته خط فيما يأتي :

- الإنسان العاقل **يعاف** الذكريات **المؤرقة.** ....

- ستظل قلوبنا **خافقة** تحلم بالمجد **التليد.** ....

س٢- وظف الفعل (عبر) في سياقين من إنشائك بمعنيين مختلفين.

....

س٣- بعث الرسول رسالة إلى قيصر الروم حتى يخرجه وقومه من أجداث الكفر.

- جمع (قيصر) : ..... (قياصرة - قياصرون - أقاصر - أقاصرة).

- مفرد (أجداث) : ..... (جديث - جادث - جدث - جدثة).

س٤- ..... **ضرورية قبل الاختبار.** أكمل الفراغ بتصريف من (ذكر).

س٥- (فرق قلب الكافر لرؤية النار). الضبط الصحيح لبنية ما تحته خط هو : (فَرْق ، فَرِق ، فَرَّق ، فِرَق).

ثالثا : التذوق الفني :

س١- حدد المحسن البديعي فيما يأتي مبينا نوعه وأثره.

قال تعالى : { ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث }.

.....

س٢- قال رسول الله (ﷺ) : حفت الجنة بالمكاره ، وحفت النار بالشهوات.

حدد النوع المحسن البديعي في البيت السابق مبينا وأثره.

.....

س٣- أكمل التعبير التالي بما يحقق المقابلة :

بالصدق والوفاء ينتشر الحب بين الناس ، و .....

رابعًا : السلامة اللغوية :

س١- " عاتب الشاعر صديقه عتابا هادئا ، وكاشفه بعيوبه مكاشفة صادقة ؛ لأنه حزن من سوء تصرفه معه ".

حدد في العبارة السابقة : - مصدرا : ..... ، واذكر فعله : .....

- فعلا لازما : ..... ، وآخر متعديا : .....

- مفعولا مطلقا : ..... ، واذكر نوعه : .....

س٢- صوب الخطأ في الجملة التالية :

- جعل الإسلام الإنسان حر في تصرفاته. .....

- ظنَّ الأعداء المسلمين غافلون عن دينهم. .....

س٣- (سعد الطالب بنجاحه). اجعل الفعل متعديا. .....